Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(صحة وعافية) ولن يخيب توقعك لأن الخواجة محافظ على مستوى الكازوزة ، كأنما شرفه مستمد من شرفها .

وحقا انه فتح باب الرزق لأناس عديدين ، عمـال مصنعه ، وسائقى عربات النقل ، وأصحاب الأكشاك الخشبية فى نواصى الميادين ، ولكن الظاهرة العجيبة التى فتحت عينى بدهشـة على طبيعة العلاقات بين أصحاب رأس المـال والعمال فى ذلك العهد أن هؤلاء الناس رفضـوا أن يرتفعوا حتى الى المستوى الخفيض للعمال ورضوا لأنفسهم أن ينزلوا من هـذا الخواجة ـ بدون طلب منه ـ منزلة الأتباع والحشم ، يذلون بين يديه ذلة الخادم أمام سيده ، ولا يزال يرن فى أذنى مثل كانوا يتداولونه للاعتذار عن مسلكهم « اللى ياكل عيش السـلطان يضرب بسيفه » .. كم كرهت لهم هـذا المسلك ، وكرهت بسببه أى مال يجلب هذا الاسـتعلاء من جانب ، والذل من جانب ، بل كدت أكره طبيعة الانسان ، وأكره الحياة .

(« التعاون » ، العدد ٢٧٥ ، ١٩٦٨/٥/٢٦ ، ص ١٠) .